

فيها الى حيث لا تضر بالسكان ولكنها تجف أشدة الحر وتطايير بالهواء مع الغبار الذي لو اتاح الله له في مصر من بحله تحليلاً مجهرياً لوجد فيه من الجسيمات الحية ولا سيما جسيمات الرمد الصيدي ما لا يوجد مثله في غيرها فلا بدع ان بلغ عدد الوفيات في هذا القطر ما لا يبلغه في قطر آخر ولا عجب ان كان عدد العيان فيه من جرأ الرمد الصيدي اضعاف اضعاف عددهم في سائر الامصار

وبناء عليه يجدر بنا ان ننبه مصلحة الصحة الى هذا الامر الجلل لعلها تهتم به كما يجب فتدارك الخلل البين بما يمكن من الوسائط المفيدة وانفسها الاعتناء بنظافة المساكن الفاسدة الهواء اذ هي مقر الوبالة غير قاصرة جهدها على تحصيب احد الشوارع واهمال ما هو اهم من ذلك لان الاصحاء لا يحتاجون الى طيب . وننبه عامة السكان الى وجوب الاعتناء بالنظافة لانها القاعدة الاصلية في حفظ الصحة واذا كان لا يطعم في منع استنشاق الغبار فلا اقل من اتقاء ضرره باغلاق نوافذ البيوت والاكثر من الكنس والبعد عن الاماكن التي يكثر فيها الزحام والهرب من سكنى الحارات التي لا تقع تحت انظار ذوي الشأن من مستخدمي مصلحة الصحة والله الوافي

لغة الدواوين

بقلم حضرة الكاتب الاممي نجيب افندي الحداد احد اصحاب جريدة
لسان العرب الفراء

نهضت بعض الجرائد في هذه الايام تطالب الحكومة باصلاح اللغة في دواوينها وتوخي همها في تلافي ما فشا بين كتبها من خطأ الانشاء وسوء

التعبير والخروج عن قواعد الكتابة واصولها خروجاً فاحشاً حتى غدت اللغة تحت
 اقلامهم كأنها لغة جديدة مخلفة لا يكاد يفهمها سوى كاتبها ومن اصطلم عليها
 من زملائه وانماطه وقد اوردت تلك الصحف لهذا النقص امثلة كثيرة وشواهد
 عديدة هي قليل من كثير من تلك الاغلاط الديوانية الفاشية وكلها مما يمس
 كرامة الحكومة ويحط من منزلة نظامها واقتانها ولا يليق باقل الحكومات تقدناً
 وترتيباً فضلاً عن مثل الحكومة المصرية التي تعد من افضل الحكومات الشرقية
 واقربها من ذروة الكمال ومقام الاصلاح والتهديب. ولما كانت مجلتكم الغراء
 احق من سواها بالنظر في هذا الامر وقد وقفت الجانب الكبير من ابحاثها على
 مسائل اللغة واصلاحها فقد رأيت ان اوافيها بهذه العجالة تشترك بها مع هذه
 الصحف في تنديدها ومطالب اصلاحها عسى ان يكون لهذا المجموع من
 اصوات الجرائد واقلام المنددين تأثير في جانب الحكومة يعود علينا منه ما
 نرجوه من تدارك هذا الخلل واصلاح تلك الاغلاط التي اصبحت تمس منزلة
 الشعب كله في نظر التاريخ لا منزلة الحكومة وحدها بمن حوت من بعض
 الرؤساء وكبار العمال. وفي مأمولنا ان لا يقتصر هذا البحث على بعض الصحف
 اليومية فقط في ايام معدودة ثم تزول آثاره وتنقطع موارده كأنها لم تكن ويبقى
 الخلل على اسوأ مما كان بل ان تنهض جرائد البلاد كلها يشد بعضها بعضاً في
 هذا المطلب الوطني المحض وان لا يفصل بينها فيه اختلاف السياسة وتشعب
 المذاهب والآراء فان الامر لغوي جنسي لا دخل للسياسة فيه ولا مكان
 للاختلاف عليه وان لا يقول بعضها انها قد اصبحت مسبوقه في هذا المعنى فهي
 لا تدخل في ابحاثه هرباً من التقياد واقعة من التمثل والاقداء فانه عذر واهن
 لا تقبله الوطنية ولا تساعد عليه الغيرة الجنسية العربية والآ لوجب على تلك

الجرائد ان تقطع عن السياسة بنة ولا تخط فيها حرفاً واحداً اذ كلها احاديث
 مسبوقة ومعاني مكررة ليس فيها شيء من فضل الابتكار ولا طلاوة الجديد .
 ذلك فضلاً عن ان جرائدنا كلها مع تباین آرائها واختلاف مذاهبها في ضروب
 السياسة والاموال ليس فيها صحيفة لا تدعي الوطنية ولا جريدة لا تزعم انها
 تخدم الوطن وتسمى الى اصلاحه ونجاح بنيهِ وهذه المسئلة وطنية محضة بما
 قدمناه من علاقتها بابناء البلاد ولغة حكومتها واللغة من اعظم الروابط الوطنية
 وامتن العرى الاجتماعية كما لا يخفى فلم يعد للجرائد عذر في عدم التعاون عليها
 كما لا يعود للحكومة عذر في اغفالها اذا اجمت صحف البلاد كلها على الكتابة فيها
 لا جرم ان حكومتنا قد بلغت من الفساد في لغة دواوينها وكتابة اوراقها
 وتواقيعها الى غاية لا يحسن التفاضي عنها ولا يجمل برجال الحكم الصبر عليها بعد
 الذي تراه في غيرها من الحكومات المتدنة من اصلاح لسانها واشتراط حسن
 الانشاء في كتابها او سلامته من الخلل والاغلاط الفاضحة على الاقل وهي انما
 تهدي بتلك الحكومات في نظام شؤونها وترتيب اعمالها وسائر ما تجري عليه
 من خطة تحديتها وتقليدها توصلها الى الاتقان والكمال وقد تعين عليها ان تهدي
 بها في هذا الشأن ايضاً اذ هو رأس الشؤون الادبية وملاكها ان لم يكن
 للمباهاة والفخر فلنفي النقيصة وعار التقصير . بل لقد اصبحت حكومتنا في بعض
 مصالحها عكس حكومة الخلفاء من اسلافها تماماً فقد روي عن العجاج انه ارسل
 الى عامل له يطلب منه ان يبعث اليه بحدية من كتاب ناحيته يستعملهم في
 ديوان انشائه فسير اليه جماعة فيهم شير ابن ابي كثير فلما وردوا على العجاج
 وكان على ما اشتهر عنه من الظلم والعسف خشي كثير ان يدخله في جملة
 كتابه ثم يناله منه ما لا يجب فقال ما اراني اخلص من العجاج الا باللحن فلما

أدخل عليه سألَهُ ما اسمك قال كثير قال ابن من قال كثير فخشيت ان لا
يتعدى هذه المسئلة الى سواها فقلت ابن ابا كثير قال اعزب لعنة الله عليك
وعلى من ارسلك . اما في هذه الايام فانا نرى بعض الرؤساء من رجال حكومتنا
قد يفضون على كاتبهم اذا اجتنب اللحن في كتابته وكثيراً ما يصلحون له على
زعمهم فيبدلون الصواب بالخطأ ثم لا يقبلون له عذراً ولا يسمعون برهاناً ولا
قاعدة عندهم الا ما درجوا عليه ولا اصل الا ما الفوه من سابق لغتهم السقيمة
تقلاً عن اخلاط السلف وقد ذهبت عناية الحكومة في مدارسها ضياعاً وراحت
مساعدتها في تعليم قواعد اللسان ادراج الرياح . وما ننكر ان في رؤساء الدواوين
من يعرفون الاصول الكتابية ويسعون في تقويم الكتابة واصلاحها ولكننا نقصر
كلامنا على البعض منهم ممن لا يزالون على النسق القديم ولا يقبلون عبارة
الكاتب الا كما يفهمونها وحدهم وهي لو أعدتها على غيرهم بعدد حروفها ما فهم لها
لفظاً ولا معنى

ولا يخفى ان الحكومة تشترط علم القواعد الانشائية في مدارسها وتقديم
الامتحان الكتابي في ولاية مصالحها حتى انها لتتشدد في اتمام الخط احياناً وترفض
من لا يجيد تصويره وهي مسئلة ثانوية في جانب العلم الصحيح فكيف قفل
ذلك من جهة وهي ترى هذا الخلل الفاشي في لغة دواوينها من الجهة الثانية
واذا كان لا يهملها الاصلاح وسلامة الانشاء فلماذا تطلب عمالها بشهادات العلم
وما بالها تشدد في امتحانهم كل هذا التشديد وما الذي يفيدها من الحصول على
الواسطة اذا كانت لا تستعمل الناية واي كسب لها في انماء الفصن اذا كانت
لا ترجو منه ثمراً ولا تطالبه بجنى اللهم الا ان يكون تشددها ذلك من قيل
التفت في استعمال المستخدمين والتصعب عليهم في طرق الاستخدام وهو ما لا

يلتقى بمحكمة متمدنة فتحت مدارسها لتهديب الشعب وفتحت مناصبها لمن يخرجون من تلك المدارس من المعلمين القتيان الذين هم رائد الإصلاح والعمران وفي ايديهم مستقبل البلاد وتقدم الاوطان

فصل المرضى عن الاصحاء في الامراض المعدية

لا مرأى في ان صحة العموم من اهم مباحث العلم في كل حين وان واخص مطالب الحضارة في جميع الامصار والبلدان وقد ثبتت مبانيها في شرائع الملل على قواعد الدين من قديم الزمان فجعلت من الفروض التي ما زال العمل بها جارياً حتى الآن على انها صارت في هذا العصر من شؤون الحكومة الاجرائية يقرر اطباء قواعدا فيتخذها الوازع دستوراً للعمل واخصر القواعد التي جرت عليها حكومات البلاد المتمدنة منذ عهد قريب (١) وجوب المبادرة الى اعلان المرض المعدي حالما يظهر لتُتخذ التدابير المانعة من انتشار العدوى (٢) فصل المرضى والناقلين وذوي الامراض المشتبهة عن الاصحاء فصلاً تاماً في مساكنهم او في المستشفيات المعدة لهم (٣) نقل هؤلاء المرضى الى المستشفيات في عربات خصوصية تُطهر بعد ذلك (٤) فصل المرضى ومراقبة الذين احتاطوا بالمرض (٥) تطهير الملابس والامثلة التي تلوثت به (٦) الاحتياط لدى دفن الموتي على طرق خصوصية. وهذه المبادئ التي جرت عليها او على بعضها الحكومة الحديثة في حوادث الوباء الاخير لم تزل غير مرعية في كثير من الامراض المعدية الكثيرة الانتشار في القطر المصري ولذلك آثرنا تنبيه الذين تهتمهم الشؤون الصحية من الخاصة والعامة الى ما تمس اليه حاجة البلاد على مبدأ وذكر ان نفقت الذكرى